

الجامع الصحيح المختصر (صحيح البخاري)

وقول ا [تعالی { وإذ غدوت من أهلك تبوئ المؤمنین مقاعد للقتال وا [سمیع علیم { / آل عمران 121 / .

[ش (غدوت) خرجت في أول النهار . (من أهلك) من حجرة زوجك عائشة Bها . (تبوئ) تنزلهم منازل لأجل القتال فتجعلهم يمنا ويسرة وتحدد لهم مواطن ومواقف] .
وقوله جل ذكره { ولاتهنوا ولا تحزنوا وإنتم الأعلىون إن كنتم مؤمنين . إن يمسمكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الأيام نداولها بين الناس وليعلم ا [الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء وا [لا يحب الظالمين . ولیمحص ا [الذين آمنوا ويمحق الكافرين . أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم ا [الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين . ولقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه فقد رأيتموه وأنتم تنظرون } / آل عمران 139 - 143 / .

[ش (تهنوا) تضعفوا . (تحزنوا) لظهور عدوكم . (الأعلىون) لكم الغلبة فيما بعد . كما أنكم الغالبون بالحجة في الدنيا والآخرة . (يمسمكم) يصيبكم . (قرح) قتل وجراحات . (نداولها) جعل الغلبة للمؤمنين غالبا تحقيقا للوعد لأنهم المستحقون للنصر ونجعل الغلبة عليهم أحيانا امتحانا واختبارا وإكراما لمن يستشهد منهم . (لیمحص . .) يصفهم وينقيهم من كل دنس مادي أو معنوي . (يمحق . .) يهلكهم وينقصهم ويقللهم . (ولما يعلم ا [. .) ولم تبتلوا وتظهر حقيقة أنفسكم . (تمنون الموت) تتمنون سبب الموت وهو القتال لما علمتم من الكرامة عند ا [تعالی لشهداء بدر . (تلقوه) يوم أحد . (رأيتموه) في لمعان السيوف واشتباك الرماح وصفوف الرجال للقتال] .

وقوله { ولقد صدقكم ا [وعده إذ تحسونهم بإذنه حتى إذا فشلتم وتنازعتم في الأمر وعصيتهم من بعد ما أراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم وا [ذو فضل على المؤمنین } . / آل عمران 152 / .

[ش (وعده) بالنصر . (إذ تحسونهم) حين كنتم تقتلونهم قتلا ذريعا واسعا يكاد يستأصلهم أو المعركة حين لم تخالفوا أمر رسول ا [A وتشتغلوا بالغنيمة . (بإذنه) بأمره وتيسيره . (حتى إذا فشلتم) أي إلى أن اختلفتم في ترك أماكنكم وعصيتهم أمر قائدكم ونزلتم لجمع الغنيمة عندها أصابكم الفشل فجينتم وضعفتم . (ما تحبون) من النصر والظفر بهم . (الدنيا) الغنيمة . (صرفكم عنهم) ردكم عن المشركين بهزيمتكم . (ليبتليكم) ليختبركم ويمتحنكم . (عفا عنكم) غفر زلتكم تلك] .

وقوله تعالی { ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل ا [أمواتا } . الآية / آل عمران 169 / .

[ش (الآية) وتتمتها { بل أحياء عند ربهم يرزقون } . أرواحهم في أجواف طير خضر ترد
أنهار الجنة فتشرب منها وتأكل ثمارها]